دوائر ثقافية

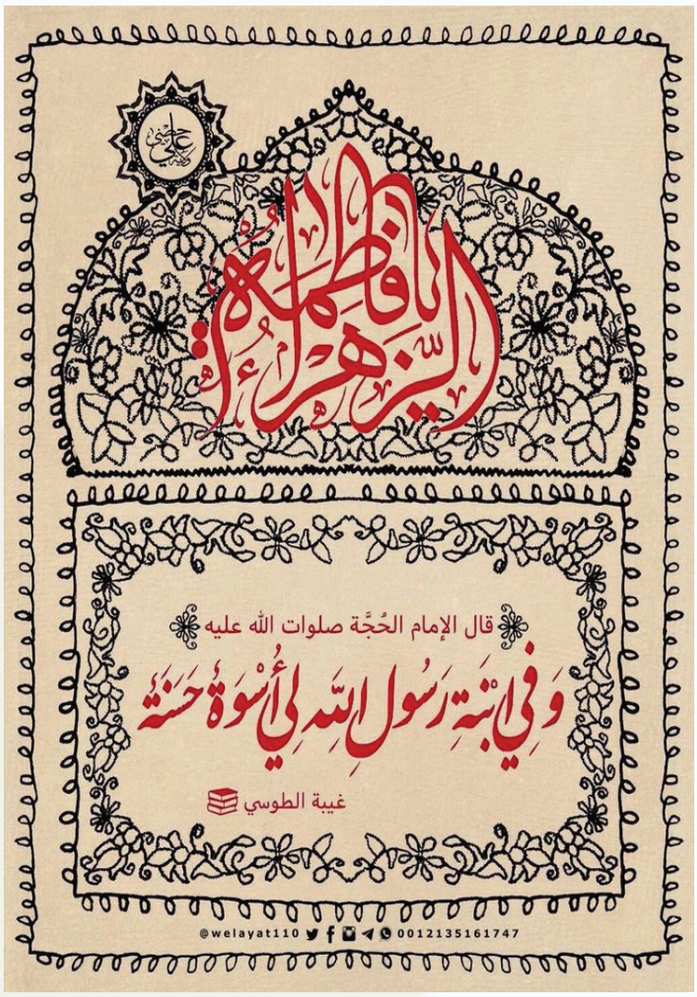

موقف	الدعاء بالفرج يوجب حبّ الإمام للداعي	الفقيه الميرزا محمّد تقي الأصفهاني
فرائد	العبّاس.. شهامةٌ وإباء	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	(البرهان في صاحب الزمان) للسيّد محسن الأمين	قراءة: محمود إبراهيم
مصطلحات	البخوع	إعداد: «شعائر»
بصائر	في عصر يوم الجمعة.. لا تتركها أبداً	إعداد: «شعائر»
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: «شعائر»
إصدارات	عربية / دوريات	إعداد: «شعائر»

الدعاء بالفرج يوجب حبّ الإمام للداعي

الفقيه الميرزا محمّد تقي الأصفهاني

اِعلم أنّ الحبّ، وإن كان أمراً خفياً قلبياً، وشيئاً كامناً باطنياً، لكن له آثار ظاهرة، وفروع متكاثرة، فهو كشجرة أغصان ولكلّ غصن من الورد أفنان، فبعض آثاره يظهر في اللسان، وبعض في سائر جوارح الإنسان؛ فكما لا يمكن منع الشجر عن إبراز أزهاره، لا يمكن منع ذي الحبّ عن ظهور آثاره.

ومن آثار الحبّ في اللسان ذكر المحبوب في كلّ مكان وزمان، بكلّ بيان وبأيّ عنوان، وحسبك شاهداً في التبيان، وناطقاً بالبرهان قول الخالق المنان، في الحديث القدسي لموسى بن عمران: «**ذِكري حَسَنٌ على كلّ حال**».

وهذا حال أهل الحال والإقبال، وقد قال الله عزّ وجلّ، في أحسن الأقوال في التصريح بهذا المقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ..﴾ آل عمران:١٩٠-١٩١، وهذا من آثار كمال الشوق إلى محبوبهم.

ومن الآثار اللسانية أيضاً ذكر فضائل المحبوب ومحاسنه، بكلّ نحوٍ مطلوب، ولهذا ورد في فضل إنشاء الأشعار في مدح الأئمّة الأطهار عدّة من الأخبار؛ روي في (الوسائل) و(البحار) عن ثامن الأئمّة الأبرار صلوات الله عليهم ما دام الليل والنهار، أنّه قال: «**ما قال فينا مؤمنٌ شِعراً يمدحُنا به إلّا بنى اللهُ تعالى لهُ مدينةً في الجنّةِ أَوسَع من الدّنيا سبعَ مراتٍ، يَزورُه فيها كلُّ ملَكٍ مقرّب وكلُّ نبيٍّ مُرسَل**».

ويدلّ على رجحان إظهار الحبّ باللسان، بل كونه من جملة الأركان، جعله ثاني أركان الإيمان، مع أنّ حقيقة الإيمان هو الإذعان، وهو أمر خفيّ في الجنان، كما دلّ عليه القرآن؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿..إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ..﴾ النحل:١٠٦؛ فالإيمان في الحقيقة ليس إلّا حبّ الله، وحبّ رسوله، وحبّ وليّه، ومع ذلك لا تترتّب آثار ما في الجنان إلّا بإظهاره باللسان.

فتحصّل من هذا البيان، أنّ الدعاء لفرج مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، كاشف عن حقيقة الإيمان، وهذا واضح عند أهل الإيقان.

ويدلّ عليه أيضاً ما ذكرناه في فضل مدح الأئمة الأطهار عليهم السلام، بإنشاء الأشعار وكذا ما ورد في فضل ذكر فضائلهم للعباد، فإنّه إظهار للحب المكنون في الفؤاد. ويدلّ عليه أيضاً، ما ورد في فضيلة حبّ أمير المؤمنين عليه السلام باللسان، فإنّ المراد به إظهار الحبّ القلبي باللسان بكلّ بيان وبأيّ عنوان، ولا ريب في كون الدعاء بتعجيل فرج صاحب الزمان من المصاديق القطعية لهذا العنوان، ومن فوائده الفوز بثواب أهل الرضوان.

فالاهتمام بالدعاء بتعجيل فرج الإمام، إظهارٌ لحبّك له على النحو التام، وهو يوجب شدّة حبّه لك من بين الأنام، بل يوجب حبّ آبائه الكرام. فإنّ الدعاء له إظهارٌ للحبّ لجميعهم عليهم السلام، فيكون باعثاً لثبات حبّهم لك، ولو لم يكن غير هذه المكرمة في هذا المقام لكفى في مراتب الفضل والإنعام.

---

* من كتابه (مكيال المكارم: ١/ ٢٩٥) باختصار

فرائد

تكونُ له غَيبةٌ وحَيرةٌ

«عن الأصبغ ابن نباتة، قال: أتيتُ أميرَ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فَوَجَدتُه مُتَفَكّراً يَنكُتُ في الأرضِ، فقلت: يا أميرَ المؤمنينَ، ما لي أراكَ مُتفكّراً تنكُتُ في الأرض، أرَغبتَ فيها؟

فقال: **لا واللهِ مَا رَغِبتُ فِيهَا ولَا فِي الدّنيا يَوماً قَطّ، ولكنّي فكّرتُ في مَولُودٍ يَكُونُ مِن ظهرِي، الحادِيَ عَشَرَ مِن وُلدِي، هُوَ المَهدِيُّ الّذِي يَملأُ الأرضَ عَدلاً وقِسطاً كَمَا مُلِئَت جَوراً وظُلماً، تَكُونُ لَه غَيبَةٌ وحَيرَةٌ، يَضِلُّ فِيهَا أقوَامٌ ويَهتَدِي فِيهَا آخَرُونَ.** «..»

فَقُلتُ: وإنّ هذا لكائن؟

فقال: **نَعَم كَمَا أنّه مَخلُوقٌ، وأنّى لكَ بِهَذَا الأمرِ يا أصبَغُ. أُولَئِكَ خِيَارُ هَذِهِ الأمّةِ مَعَ خِيَارِ أبرَارِ هَذِهِ العِترَةِ.**

قلت: ثُمّ مَا يكونُ بعدَ ذلكَ؟

فَقَالَ: **ثُمّ يَفعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ، فَإنّ لَه بَدَاءاتٍ وإرادَاتٍ وغايَاتٍ ونِهايَاتٍ».**

(الكليني، الكافي: ١/ ٣٣٨)

فُطرس.. عتيق الحسين عليه السلام

في (مناقب) ابن شهرآشوب، أنّ الله تعالى كان خيَّر فطرساً المَلَك بعد إبطائه بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختار الأوّل. وأنّ فطرساً بعد شفائه ببركة الإمام الحسين عليه السلام، عَرجَ إلى موضعه، وهو يقول: «مَن مثلي وأنا عَتاقةُ [الطليق أو المحرَّر] الحسينِ بن عليّ وفاطمة، وجدّه أحمد..».

(المصدر: ٣/ ٢٢٩)

العبّاس.. شهامةٌ وإباء

«لقد أشرق الكون بمولد قمر بني هاشم يوم بزوغ نوره من أفق المجد العلوي، مُتربّياً في حِجر الخلافة، وقد ضربتْ فيه الإمامةُ بعرقٍ نابضٍ، فترعرع ومزيجُ روحه الشهامةُ والإباء، والنّزوعُ عن الدَّنايا «..». فلم يزل يقتصّ أثَر الحسين السّبط الشهيد عليه السّلام الذي خُلق لأجله، وكُوّن كي يكون ردْءاً له في صفات الفضل ومخائل الرفعة، وملامح الشجاعة والسّؤدد والخطر. فإنْ خطى سلام اللهّ عليه فإلى الشرف، وإنْ قال فعَن الهُدى والرشاد، وإنْ رمَق فإلى الحقّ، وإنْ مال فعَن الباطل، وإنْ ترفّع فعَن الضيم، وإنْ تهالك فدون الدِّين».

(المُقرّم، العباس عليه السلام: ص ١٣٥)

القاسم.. ابن الحسن وربيب الحسين عليهما السلام

«ولد القاسم قبل وفاة أبيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، بأربع سنين، أي في يوم ١٤ من شعبان عام ٤٦ للهجرة، وكان متعلّقاً بعمّه الإمام الحسين عليه السلام، لأنّه يفيض عليه كأبيه بالكثير من العطف والحنان، وتوفّي أبوه وله من العمر أربع سنين، فربّاه عمّه سيّد الشهداء واعتبره كولده، فقد فاض عليه بالحكمة والعلم، وكانت شجاعة عليّ بن أبي طالب تفيض عليه من أبيه وعمّه».

(موقع الميزان)

(البرهان على وجود صاحب الزمان) للعلامة الأمين

السيرة المهدوية المباركة في محراب الشعر

قراءة: محمود إبراهيم

الكتاب: البرهان على وجود صاحب الزمان

المؤلف: الفقيه السيد محسن الأمين العاملي رضوان الله عليه

الناشر: «المطبعة الوطنية»، الشام ١٣٣٣ هجرية

طبعة إلكترونية حديثة: «مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهديّ عجّل الله فرجه»، ٢٠١٣م

إذا كان من تصنيف علمي لكتاب (البرهان على وجود صاحب الزمان) للإمام الراحل السيد محسن الأمين الحسيني العاملي رضوان الله عليه، فلا يسعنا إلّا وضعه في منزلة مخصوصة في التراث المعرفي لأتباع أهل البيت عليهم السلام. أمّا هذه الخصوصية فتعود -كما يتناهى لقارئ هذا الكتاب- إلى مزايا ثلاث:

الأولى: إلى فرادة الأسلوب الذي اعتمده المصنِّف، حيث مضى إلى فضاء الأدب من أجل أن يقارب قضيّة إيمانية وعقائدية وعلمية كقضية الإمامة المنتظَرة لدى المسلمين، والشيعة بوجه خاصّ.

الثانية: إلى فرادة المخاطبة واللغة المعتمدة في شرح القصيدة التي وردت من بغداد في شأن الإمام المهديّ عليه السلام.

الثالثة: إلى فرادة الربط الخلّاق بين الجانب الإيماني والعقائدي والجانب المتعلّق بالتوثيق التاريخي. وهذا أمرٌ يحتاج الى إلمام فريد وغير مسبوق بالجانبين معاً، وعلى القدر نفسه من الإحاطة.

القصيدة البغدادية وقصّة الكتاب

تشكّل القصيدة التي وردت من بغداد في شأن الإمام المهديّ المنتظَر عليه السلام محورَ الكتاب، وهي التي سعى السيد الأمين إلى شرحها واعتمادها كموضوع لتظهير الحقّانية الاعتقادية والتاريخية على وجود الإمام الثاني عشر المنتظَر عليه السلام.

في مقدّمته يحكي المؤلّف قصّة القصيدة البغدادية فيقول: «..أمّا بعد، فقد وردت إلى النجف الأشرف على ساكنه السلام أيّامَ مُجاورتنا به قصيدةٌ مِن بغداد لم يُسَمَّ ناظمُها، وهي في شأن الإمام المهديّ القائم المنتظَر عجّل الله فرَجَه، أشار قائلُها إلى الخلاف الواقع في أنّه عليه السّلام وُلِد أو سيُولَد، واختار هو الثاني، مستدلّا عليه بأمورٍ ذكَرَها في قصيدته. فأشار جمعٌ من الأصحاب بأن نُعارضها بقصيدةٍ تكون جواباً لها أُسوةً بمَن انتُدِب لذلك من شعراء النجف الأشرف وأدبائه وغيرِهم، فاستخرتُ الله تعالى ونظمتُ في جوابها قصيدةً على وزن أبياتها وقافيتها، وضمّنتُها بعضَ ما يُثْبتُ إمامةَ الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام، ووجودَ قائمهم وغَيبته من العقلِ والنقل القطعيَّين، والأحاديثِ المُجْمَع عليها عند علماء الفريقين. وأوضَحنا عدمَ دلالة ما ذكَرَه ناظمُ القصيدة على امتناع غَيبته، وأشرنا إلى أسماء بعض مَن وافقَنا على ذلك من علماء أهل السنّة وأسماء كتبهم، فجاءت بحمد الله تعالى وافيةً بالمأمول، وصادفَتْ عند أهل عصرنا أتمَّ القبول، ثمّ علّقنا على القصيدتين شروحاً لطيفةً ضَمَّنّاها فوائدَ كثيرة، وأوردنا ذلك كلّه في هذا المجموع المسمّى (البرهان على وجود صاحب الزمان)، وعلى الله نتوكّل وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل».

بصدد إجماع المسلمين على وجود الإمام

جاءت الأخبار الصحيحة المتواترة عن الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله أنّ الله تعالى سيبعث في آخر الزمان رجلاً من أهل البيت عليهم السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، وجاء أنّ ظهوره من المحتوم الذي لا يتخلّف، حتّى لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يظهر.

كيف وأنّى يتخلّف وعدُ الله عزّ وجلّ في إظهار دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون؟ وكيف لا يحقّق وعده للمستضعفين المؤمنين باستخلافهم في الأرض، وبتمكين دينهم الذي ارتضى لهم، وإبدالهم من بعد خوفهم أمناً، ليعبدوه لا يشركوا به شيئاً؟

يذكر السيّد محمد القبانجي مدير «مركز الدراسات التخصّصية حول الإمام المهديّ» في النجف الأشرف أنّ المسلمين كلّهم يُجمعون على أنّ المهديّ المنتظَر عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام، وأنّه من ولد فاطمة عليها السلام. وأجمع الإماميّة -ومعهم عدد كبير من علماء السنّة- أنّه من ولد الإمام الحسين عليه السلام، وأجمعوا -ومعهم عدد من علماء السنّة- أنّه عليه السلام من وُلد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، فأثبتوا اسمَه ونعْتَه وهوّيته الكاملة.

فقد اعتقد الإمامية -ومعهم بعضُ علماء السنّة- أنّ المهديّ المنتظَر قد وُلد فعلاً، وأنّه حيّ يرزق، لكنّه غائب مستور، وماذا تُنكر هذه الأمّة أن يستر الله عزّ وجل حجّته في وقت من الأوقات؟

وماذا تُنكر أن يفعل الله تعالى بحجّته كما فعل بيوسف عليه السلام، أن يسير في أسواقهم، ويطأ بُسُطهم وهم لا يعرفونه، حتّى يأذن الله عزّ وجلّ له أن يُعرّفهم بنفسه كما أذِن ليوسف ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي..﴾ يوسف:٩٠.

وهنا نقرأ مجموعة من الروايات حول هذا الاعتقاد، أبرزها استعادة لـ«حديث الثّقلين» المتّفق عليه بين جميع المسلمين، سنّةً وشيعة، وهو يتضمّن الوصية بكتاب الله تعالى وعِترته، حيث أخبر صلّى الله عليه وآله بأنّهما لن يفترقا حتّى يرِدا عليه الحوض، ثمّ أنّه سيكون من بعده اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، وأنّ عدد خلفائه عدد نقباء موسى عليه السلام.

وإذا كان الله تعالى لم يترك جوارح الإنسان حتّى أقام لها القلب إماماً لتردّ عليه ما شكّت فيه، فيقرّ به اليقين ويبطل الشكّ، فكيف يترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم وحيرتهم؟ وحقّاً ﴿..فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ الحج:٤٦.

يقتضي التصنيف العلمي إدراج الكتاب في منزلة مخصوصة من التراث المعرفي، حيث مضى المؤلف إلى فضاء الأدب، مقارباً قضيّة عقائدية وعلمية كقضية الإمامة المنتظَرة لدى المسلمين

ولا ريب في هذا الصدد من أنّ للعقيدة الشيعيّة في المهديّ المنتظر عليه السلام -وهي عقيدة قائمة على الأدلّة القويمة العقليّة والنقليّة- رجحاناً كبيراً على عقيدة من يرى أنّ المهديّ المنتظَر لم يولد بعد، يقرّ بذلك كلّ من ألقى السمع وهو شهيد إلى قول الصادق المصدّق صلّى الله عليه وآله: «**مَن مات ولم يعرفْ إمامَ زمانه، مات ميتةً جاهليّة**». ناهيك عن أنّ من معطيات الاعتقاد بالإمام الحيّ أنّها تمنح المذهب غناءً وحيويّة لا تخفى على من له تأمّل وبصيرة.

ولا ريب أنّ إحساس الفرد المؤمن أنّ إمامه معه يعاني كما يعاني، وينتظر الفرج كما ينتظر، سيمنحه ثباتاً وصلابة مضاعفة، ويستدعي منه الجهد الدائب في تزكية نفسه وتهيئتها ودعوتها إلى الصبر والمصابرة والمرابطة، ليكون في عداد المنتظِرين الحقيقيّين لظهور مهديّ آل محمّد عليه وعليهم السلام، خاصّة وأنّه يعلم أنّ اليُمن بلقاء الإمام لن يتأخرّ عن شيعته لو أنّ قلوبهم اجتمعت على الوفاء بالعهد، وأنّه لا يحبسهم عن إمامهم إلّا ما يتّصل به ممّا يكرهه ولا يؤثره منهم.

ثمّ يُعرب عن يقينه بأنّ أحداً لا يماري في فضل الإمام المستور الغائب -غَيبة العنوان لا غيبة المعَنون- في تثبيت شيعته وقواعده الشعبية المؤمنة وحراستها، كما لا يماري في فائدة الشمس وضرورتها وإنْ سترها السحاب. كيف، ولولا مراعاته ودعاؤه عليه السلام لاصطلمها الأعداء ونزل بها اللأواء، لا يشكّ أحد من الشيعة أنّ إمامه أمانٌ لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمانٌ لأهل السماء.

وقد وردت روايات متكاثرة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام تنصبّ في مجال ربط الشيعة بإمامهم المنتظَر عليه السلام، وجاء في بعضها أنّه عليه السلام يحضر الموسم فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه، وأنّه عليه السلام يدخل عليهم ويطأ بُسُطَهم، كما وردت روايات جمّة في فضل الانتظار، وفي فضل إكثار الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ فيه فرجَ الشيعة.

منهجية الكتاب

في سياق بيانه للمنهجية التي اعتمدها لتأليف هذا الكتاب يقول العلاّمة الأمين أنّه وفّق لإتمام هذه القصيدة مع ما علّقه عليها من الشرح من خلال جملة من الترتيبات المنهجية منها: طريقة اعتماد الحاشية الممزوجة مع أبيات القصيدة، وهي الطريقة التي سار عليها الأوّلون من المحقّقين المسلمين الذين انتهجوا شرح الأرجوزات، سواء في الدروس الفلسفية والمنطقية، أو في المقرّرات الأصولية والفقهية، وذلك لتيسير الفهم على الطلبة أو القراء.

ثمّ يشرح المؤلّف طريقة الإخراج فيقول: «لقد طبعنا منه أوّلاً عدّة كراريس بصفة الحاشية لنسياننا النسخة المشروحة، ثمّ عثرنا عليها فطبعنا الباقي على طريقة المزج، وكان الفراغ من تبييضها بعد ظهر يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٨هـ ثمان وعشرين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية بدمشق المحروسة بعد أن فرغنا من تسويدها في النجف الأشرف الغرويّ قبل ذلك التاريخ بما يزيد من عشر سنين، وكانت نحواً من مائة وخمسين بيتاً فزدنا عليها ونقّصنا منها حتى بلغت الآن ثلاثمائة بيت وتسعة أبيات على يد ناظمها وشارحها العبد الفقير إلى عفو ربّه الغنيّ، محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم بن عليّ بن محمّد الأمين ابن أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد الحسيني العاملي، نزيل دمشق الشام حامداً مصلّياً مسلّماً».

لا ريب في أنّ خصوصية هذا الكتاب تشكّل إضافة متميّزة في المدوّنات الإسلامية حول الإمام الحجّة عليه السلام لكنّها تشكّل أيضاً علامة فارقة وسط المؤلّفات الشيعية التي تناولت سيرة الإمام عليه السلام، بما أُلحق فيها من أسانيد قرآنية وأحاديث شريفة وروايات موثوقة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

البُخوع

إعداد: «شعائر»

بخَع نفسه: قتلها غيظاً من شدّة الوجد، وقيل قتلها غمّاً.

وبخَع بالطاعة: أذعَن وانقاد وسلس. وبخع بالحق بخوعاً: أقرّ به وخضع له. وكذلك بخِع [بالكسر] بخوعاً وبخاعة.

وبَخَعْتُ الأَرضَ بالزِّراعةِ أَبْخَعُها إِذا نَهَكْتُهَا وتابَعْت حِراثَتها...

وفي حديث عُقْبة بن عامر أَنّ النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «أَتاكُم أَهلُ اليَمنِ هم أَرَقُّ قُلوباً وأَلْيَنُ أَفئدةً وأَبْخَعُ طاعةً»، أَي أَنْصَحُ وأَبْلَغُ في الطاعةِ من غيرهم، كأَنهم بالَغُوا في بَخْعِ أَنفسهم أَي قَهرِها وإِذْلالِها بالطاعةِ. (العين للفراهيدي، والصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور)

«باخع» في أقوال المفسّرين

قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ الكهف:٦.

* عليّ بن إبراهيم القمّي في (تفسيره): عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام: «قاتلٌ نفسك على آثارهم».

* الشيخ الطوسي في (التبيان): يقول الله تعالى لنبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله: (فلَعلّك) يا محمّد قاتلٌ نفسك ومهلكها على آثار قومك الذين قالوا: ﴿..لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾ الإسراء:٩٠، تمرّداً منهم على ربهّم بأنّهم لم يؤمنوا بهذا الكتاب الذي أنزلته عليك، فيصدّقوا بأنّه من عند الله -حزناً وتلهّفاً ووجْداً- بإدبارهم عنك وإعراضهم عن قبول ما أتيتهم به.

* الطبَرسي في (جوامع الجامع): ﴿بَٰخِعٌ﴾ أي قاتلٌ ﴿نَّفۡسَكَ﴾ وجداً وأسفاً ﴿إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ﴾ بالقرآن. شبّهه برجل فارقه أعزّته فهو يتحسّر (على آثارهم)، ويبخع نفسه تلهّفاً على فراقهم.

* الملّا فتح الله الكاشاني في (زبدة التفاسير): ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ ﴾ أي قاتل ﴿نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ ﴾ إذا ولّوا عن الإيمان..

* السيد مصطفى الخميني في (تفسير القرآن الكريم): فتدبّر فيما حكى القرآن عن حدود رأفة الرسول الإلهي الأعظم في سورة الشعراء: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ الآية:٣، وفي سورة الكهف: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ الآية:٦.

سبحان الله ما أعظم شأنه صلّى الله عليه وآله وسلم، فإنه يتأسّف على حال الكفّار والجاحدين، ولقد بلغت مودّته ومحبته في إيصال العباد إلى الدار الآخرة وإلى السعادة العظمى إلى حدّ أخذ ربّ العالمين في تسليته وتسكينه عمّا يقع في قلبه الشريف، حذراً عن هلاكه وخوفاً من تقطع قلبه وروحه.

بُخوعاً لك في إكرامه

في الصلوات الشعبانية التي تُقرأ عند الزوال، وفي ليلة النصف من شعبان: «..وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ الَّذِي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلى مَحَلِّ حِمامِهِ..».

صلواتٌ مرويّة عن الإمام المهديّ عليه السلام*

«إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر فلا تتركها أبداً»

إعداد: أسرة التحرير

*** قال السيّد ابن طاوس قدّس سرّه في (جمال الأسبوع): «ذكرُ صلواتٍ على النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم، مرويّة عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه، وهي ما إذا تركتَ تعقيبَ عصر يوم الجمعة لعذرٍ فلا تتركها أبداً، لأمرٍ أطلعَنا اللهُ جلّ جلاله عليه..».**

أخبرني الجماعة الذين قدّمت ذكرهم في عدة مواضع، بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ رضوان الله عليه، قال: أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التلعكبريّ، قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي - فيما رواه في كتابه (كتاب الشفاء والجلاء) - عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمّي، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني في منصرفه من أصفهان «..».

نسخة الدفتر الذي خرج: (أي التوقيع المبارك الذي خرج من الناحية المقدّسة)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، المُنْتَجَبِ فِي المِيثاقِ، المُصْطَفى فِي الظِّلالِ، المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، البَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ، المُرْتَجى لِلشَّفاعَةِ، المُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللهِ. اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الفَضلَ وَالفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوّلونَ وَالآخِرونَ.

وَصَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، وإِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُوسى بنِ جَعفَرٍ إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُوسى إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

---

* يُشار إلى أنّ الشيخ الطوسي روى بسنده هذه الصلوات في (الغَيبة)، من ضمن حديث حجّ الراوي يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّاني سنة ١٨٢ هجرية، كما أوردها العلامة المجلسي في موضعَين من (البحار) نقلاً عن (الغَيبة)، و(جمال الأسبوع).

وَصَلِّ عَلى عَلِيّ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى الخَلَفِ الصّالِحِ الهادي المهديِّ إمامِ الهدى، وإمامِ المُؤمنِينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلى أَهْلِ بَيْتِهِ الأئِمَّةِ الهادِينَ، العُلَماءِ الصَّادِقِينَ، الأبْرارِ المُتَّقِينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأَركانِ تَوْحِيدِكَ، وَتراجِمَةِ وَحيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلى خَلقِكَ، وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم لِنَفسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُم عَلى عِبادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُم بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُم بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِكمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُم (من) نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُم فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُم بِملائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعلَيهِم صلاةً كثِيرةً دائِمةً طَيِّبةً، لا يُحِيطُ بِها إلّا أَنتَ، وَلا يَسَعُها إلّا عِلمُكَ، وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ المُحْيِي سُنَّتَكَ، القائِمِ بِأَمْرِكَ، الدّاعِي إلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، وحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ. اللّهُمَّ اكفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إرادَةَ الظالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبّارِينَ.

اللّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخرةِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دِيْنِكَ، وَأَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ (و) عَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مُخْلَصاً، لا شَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ.

اللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِغُرّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ.

اللّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعى فِي إطْفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إخْمادَ ذِكْرِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ المُصْطَفى، وَعَلِيٍّ المُرْتَضى، وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَيْنِ المُصَفَّى، وَجَمِيعِ الأَوْصِياءِ مَصابِيحِ الدُّجَى، وَأَعلامِ الهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَالعُرْوَةِ الوُثْقى، وَالحَبْلِ المَتِينِ، والصِّراطِ المُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَزِدْ فِي أَعمارِهِم، وَزِدْ آجالَهُمْ، وَبَلِّغْهُم أَفضل آمالِهِم دِيناً وَدُنْيا وَآخِرَةً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

حِكَم

إياك وما يُعتذَر منه

* عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال:

«إنّ موسى بنَ عمرانَ عليه السلام، حينَ أرادَ أن يفارقَ الخضر عليه السلام، قال له: أوصِني، فكان ممّا أوصاه أنْ قال له:

إيّاكَ واللّجَاجَة، أو أنْ تمشيَ في غيرِ حاجة، أو أنْ تضحكَ مِن غيرِ عَجب، واذكُرْ خطيئتَك، وإيّاكَ وخَطايا الناس».

* وعن أبي حمزة الثمالي، قال:

«دعا حذيفة بن اليَمان ابنَه عند موتِه، فأوصى إليه، وقال:

يا بنيّ، أظهِرْ اليأسَ ممّا في أيدي النّاس، فإنّ فيه الغنى، وإيّاكَ وطلبَ الحاجاتِ إلى الناس، فإنّه فقرٌ حاضر، وكنْ اليومَ خيراً منك أمس، وإذا صلّيتَ فصلّ صلاةَ مودّعٍ للدّنيا، كأنّك لا ترجعُ إليها، وإيّاكَ وما يُعتذَر منه».

(أمالي الصدوق: ص ١٠٤)

لغة

ثبور

* الثَّبْرُ: الحَبْسُ، كالتَّثْبِير، ثَبَره يَثْبُرُهُ ثَبْراً، وثَبَّرَه، كلاهما حَبَسَه.

* والثَّبْرُ: المَنْعُ والصَّرْفُ عن الأمْرِ. تقولُ العربُ: ما ثَبَرَكَ عنْ هذا؟ أَي ما مَنَعَكَ منه؟ ما صَرَفَك عنه؟

* والثَّبْرُ: التَّخْيِيبُ واللَّعْنُ والطَّرْدُ. وقال ابن الأعْرَابِيِّ: المَثْبُورُ: المَلْعُونُ المَطْرُودُ المُعَذَّبُ.

* والثُّبُورُ بالضمّ: الهَلاكُ والخُسْرَانُ، أو الوَيْلُ، وفي قوله تعالى: ﴿دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ (الفرقان: ١٣) أي صاحوا وا هلاكاه، ونَصْبُه على المَصْدَرِ، كأنَّهم قالوا: ثَبَرْنا ثُبوراً، وقال تعالى ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾(الفرقان:١١٤)، وثُبُوراً مَصْدَرٌ، فهو للقليل والكثيرِ على لفظٍ واحدٍ، بمعنى هلاكاً، أي: يتمنّون الهلاك وينادونه.

* وفي مَثَلٍ للعَرَب: إلى أُمّه يَأْوِي مَن ثُبِرَ، أي مَن أُهْلِكَ. وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُوراً، وثَبَرَه اللهُ: أهْلَكَه إهلاكاً لا يَنْتَعِشُ بعده، وفي قولُه تعالَى: ﴿..وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾أي مغلوباً ممنوعاً عن الخير. وقال «ابن عباس» يعني «ناقص العقل». ونقصان العقل أعظم هلك.

* وثَابَرَ على الأمْرِ: وَاظَبَ ودَاوَمَ.

* والثَّبْرَةُ (بفتحٍ فسكونٍ): الأرضُ السَّهْلَةُ.

* والثَّبْرَةُ: الحُفْرَةُ في الأرضِ يَجتمعُ فيها الماءُ.

(تاج العروس، الزبيدي - مجمع البحرين، الطريحي)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

ذرية أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

كان أولاد المولى أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين، وأحفاده، علماءَ فضلاء، وكانوا ذوي شأنٍ عظيمٍ ومقامٍ كريم يستفيدُ الناس من علومِهِمْ وكمالاتِهِمْ.

ولأبي الفضل العباس بن علي عليه السلام ولدان: عبيد الله والفضل.

أمَّا عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين فقد كان عالماً كبيراً ومنه العَقب الصالح للعباس عليه السلام، لأنَّ الفضل أخاه لا عَقِبَ له، وكان من كبار العلماء موصوفاً بالجمال والكمال والمروءة؛ توفي سنة ١٥٥ هـ.

ذكَره المقرَّم في كتابِه «قمر بني هاشم» ثمَّ قال: ..ولعبيد الله بن العباس منزلة كبيرة عند السجَّاد ...فكان إذا رآه رقّ واستعبَر باكياً، فإذا سُئل عنه قال: «إنِّي أَذكُر موقفَ أَبيه يوم الطفّ فما أَملِكُ نفسي» .

ولعبيد الله بن العباس وَلَدان: عبد الله والحسن، انحصر العَقِب في الحسن بن عبيد الله؛ وكانوا جميعهم أهل فضْلٍ وعلمٍ وأَدب وهم خمسة: الفضل، الحمزة، إبراهيم، العبَّاس، عبيد الله.

كان أكبرهم العباس وكان سيِّداً جليلاً. وفي البحار عن تاريخ بغداد: «أنَّه جاء إلى بغداد أيّام هارون العباسي فأكرمَه وأعظَمَه واحترَمَه، وبعده في أيَّام المأمون زادَ المأمون في إكرامه حيث كان فاضلًا شاعراً فصيحاً... ومن شِعره قوله مُفتَخراً على «قريش»:

بِنا الفخــرُ مِنكم على غيرِكم ... فأمّــا علينا فــلا تَفخروا
فَفَضــلُ النــبيّ عليكُم لنا ... أَقرّوا بــهِ بعدَ مــا أَنْكَروا
فــان طِرتُم بســوى مَجْدِنا ... فــانّ جَناحَكُــم الأقصَرُ

(مصادر)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

أندونيسيا

تقع **أندونيسيا** في جنوب شرق آسيا بين المحيطيْن الهادي والهندي، وهي مجموعة من الجزر تَفصل آسيا عن أستراليا، كانت تُعرف باسم جزر الهند الشرقيَّة.. في القرن التاسع عشر أُطلق عليها اسم أندونيسيا أي «جزر الهند».

تتألَّف أندونيسيا من ١٧٥٠٨ جزيرة، منها فقط ٦٠٠٠ مأهولة بالسكان، وجزرها مبعثرة على جانبَي خطّ الاستواء، كانت هذه المجموعة الكبيرة من أغنى جزر المستعمرات في العالم. مناخها استوائيّ كثير الأمطار، ولكنّ البحار المحيطة بجزرها وكَثرة غاباتها، تساعد على تلطيف مناخها.

تقع عاصمتها جاكرتا في جاوة، أكبر جزيرة في البلاد، والأكثر ازدحاماً بالسكان، وأعظمها تقدُّماً من الوجهة الاقتصاديَّة.

تُعتبر أندونيسيا من أكثر مناطق العالم تعرُّضاً للزلازل والبراكين، وهي غنيَّة بمواردها الطبيعيَّة.

ازدهرت التجارة في أندونيسيا منذ القرون الأولى بعد الميلاد، واتَّصلتْ بالهند وإيران وبلاد العرب والصين، فاكتسبت من ثقافات هذه البلاد، التي امتزجت بحضارَتها وتقاليدها الوطنيَّة.

تسكُنها جزر أندونيسيا مجموعات عرقيَّة ولغويَّة ودينيَّة مختلفة. أمّا الديانة، فإنَّ الإسلام هو أكثر الأديان انتشاراً. فقد بدأ التجار المسلمون في الاتصال بأندونيسيا منذ القرن التاسع الميلادي، سكنوا فيها ونجحوا في نشر الإسلام بين أهاليها. وفي عام ١٧٧٥م (١١٨٩هـ) انتشر الإسلام بين أفرادها بشكلٍ كبير.

أمينَ اللّه يا شمسَ الهُدى

قصيدة للشيخ البهائي في مدح صاحب العصر والزمان

■ إعداد: «شعائر»

صاحب هذه القصيدة العابقة بالحبّ العلويّ المهدويّ، هو الشيخ محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجُبعي، المتوفّى سنة ١٠٣٠ هجرية، والمدفون في العتبة الرضوية المقدّسة

ينتهي نسبه إلى التابعيّ العلويّ الحارث الهمداني. ساح في البلاد ثلاثين سنة حتّى وصل إلى أصفهان، عاصمة الصفويّين، حيث ولّاهُ شاه عباس الصفويّ رياسة علمائها، لعظيم قدره وجلالة شأنه.

أخذ عدد كبير من العلماء الأفذاذ عن «الشيخ البهائي» الفقه والفلسفة والأدب. كما نظم الشعر باللّغتين العربيّة والفارسيّة.

الرباعية التالية، هي مناجاته المنظومة رضوان الله عليه، مع الإمام المهديّ عجّل الله فرجه الشريف، نوردها نقلاً عن كتاب (الغدير) للعلامة الأميني رحمه الله.

يـــا كرامـــاً صَبْرُنـــا عَنْهـــم مُحَالْ ... إنَّ حالي مِـــنْ جَفاكُـــم شرُّ حالْ

إن أتى مـــن حيّكم ريحُ الشَّـــمالْ ... صِرْتُ لا أدْري يَميـــني مِنْ شِـــمَال

حَبَّـــذا ريـــحٌ سَرَى مِن ذي سَـــلَمْ ... مِـــنْ رُبى نَجْـــدٍ وَسَـــلْعٍ وَالعَلَـــمْ

أَذْهَـــبَ الأَحـــزانَ عَنَّـــا والأَلَـــمْ ... والأَمـــاني أُدْرِكـــتْ والهَـــمُّ زَالْ

يـــا أَخِـــلَّائي بِجُـــزْوَى والعَقيـــقْ! ... لا يُطيـــقُ الهَجْـــرَ قَلْـــبي لا يُطيقْ

هَل لمُشْـــتاقٍ إِلَيْكمْ مِـــنْ طَريقْ ... أَمْ ســـدَدتُمْ عنهُ أبْـــوابَ الوِصَالْ؟!

لا تَلومُـــوني على فَـــرْطِ الضَّجَـــرْ ... لَيْـــس قَلبي مِـــنْ حَديـــدٍ أوْ حَجَرْ

فَـــاتَ مَطلـــوبي وَمَحْبـــوبي هَجَرْ ... والحَشَـــا في كُلِّ آنٍ في اشْـــتِعالْ

مَـــنْ رأى وَجْدي لسُـــكَّانِ الحَجُونْ ... قَال: مـــا هذا هَـــوًى هـــذا جُنُونْ

أَيُّهـــا اللَّـــوَّامُ مَـــاذا تَبْتَغـــونْ ... قَلْـــبيَ المُضْنَى وَعَقْـــلي ذو اعتِقَالْ؟

يـــا نُـــزُولاً بَـــين سَـــلْعٍ والصَّفَا! ... يَا كِـــرَامَ الـــحَيِّ يـــا أَهْـــلَ الوَفا!

كانَ لي قلـــبٌ حَمُـــولٌ للْجَفَـــا ... ضَـــاعَ منِّي بـــينَ هَاتِيـــكَ التِّلالْ

يَـــا رَعَاكَ اللهُ يـــا ريـــحَ الصَّبـــا! ... إنْ تَجُـــزْ يومـــاً على وادي قُبـــا

سَــلْ أُهَيْلَ الــحيِّ في تِلْــكَ الرُّبى ... هَجْرُهُــمْ هَــذا دَلالٌ أَمْ مَــلالْ؟
جــيرةٌ في هَجْرِنَــا قَــدْ أَسْرَفــوا ... حَالُنــا مِــنْ بَعْدِهِــمْ لا يوصَفُ
إِنْ جَفــوا أَوْ واصَلــوا أو أَتْلَفــوا ... حُبُّهــم في القلــبِ بــاقٍ لا يَزالْ
هُمْ كِــرَامٌ مَــا عَلَيهِم مِــنْ مَزيدْ ... مَنْ يَمُــتْ في حُبِّهم يَمْضي شَــهِيدْ
مثلَ مَقْتــولٍ لَدَى المَــوْلَى الْحَميدْ ... أَحْمَــديَّ الخُلْــقِ مَحْمــودَ الفِعَالْ
صَاحِبُ الْعَــصْرِ الإِمَــامُ المُنْتَظَرْ ... مَنْ بِمَــا يَأْبَــاهُ لا يَجْــري الْقَدَرْ
حُجَّــةُ اللهِ عَلَى كُلِّ البَــشَرْ ... خَــيْرُ أَهْــلِ الأَرْضِ في كُلِّ الخِصَالْ
مَــنْ إِلَيْه الكَــوْنُ قَد أَلْــقَى الْقِيَادْ ... مُجْرِيــاً أَحْكَامَــه في مــا أَرادْ
إِنْ تَزُلْ عَن طَوْعِهِ السَّــبْعُ الشِّــدادْ ... خَرَّ مِنْها كُلُّ سَــامي السَّــمْكِ عالْ
شَــمْسُ أَوْجِ المَجْدِ مِصْبَاحُ الظَّلامْ ... صَفــوَةُ الرَّحمنِ مِــن بَــيْنِ الأَنامْ
الإِمــامُ بــنُ الإِمَــامِ بــنِ الإِمَامْ ... قُطْــبُ أَفْــلاَكِ المَعَــالي والْكَمالْ
فَــاقَ أَهْــلَ الأَرْضِ في عِــزٍّ وَجَاهْ ... وارْتَــقَى في المجْــدِ أَعْلَى مُرْتَقَــاهْ
لَــوْ مُلُــوكُ الأَرْضِ حلّــوا في ذُرَاهْ ... كانَ أَعْلَى صَفِّهــم صَــفُّ النِّعَــالْ
ذو اقْتِدَارٍ إِنْ يَشَــأْ قَلْــبَ الطِّبَاعْ ... صَــيَّرَ الإِظْــلاَمَ طَبْعاً لِلشُّــعاعْ
وارْتَــدَى الإِمْــكانُ بُــرْدَ الامْتِنَاعْ ... قُــدْرَةٌ مَوْهُوبَــةٌ مِــن ذِي الجَلالْ
يَا أَمِــينَ اللهِ يــا شَــمْسَ الهُدَى! ... يَا إِمــامَ الخَلقِ يَــا بَحْــرَ النَّدَى!
عَجِّلَنْ عجِّــلْ فقدْ طــالَ المَدى ... واضْمَحَــلَّ الدّينُ واسْــتَوْلى الضَّلالْ
هَاكَهــا مَوْلايَ يــا نِعْــمَ المُجِيرْ ... مِــنْ مواليــكَ البَهــائيّ الفَقــيرْ
مِدْحَــةً يَعْنــو لِمَعْنَاهــا جَرِيــرْ ... نَظْمُهــا يُــزْري عَلى عَقْــدِ اللآلْ
يــا وليَّ الأَمْــرِ يــا كَهْــفَ الرَّجا ... مسَّــني ضُرٌّ وأَنْــتَ المُرْتَــجى
والكريــمُ المســتجارُ المُلْتَــجى ... غيرُ محتــاجٍ إلى بسْــطِ السُّــؤالْ

الكتاب: المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام

المؤلّف: الشيخ محمّد الغرَوي

الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي- قم

عن مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة صدر كتاب «المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام» لمؤلّفه العلّامة المحقّق الشيخ محمد الغروي، والكتاب عبارة عن مجلّدات ثلاثة من القطع الكبير يزيد عدد صفحاتها على ١٥٠٠ صفحة، تحوي خمسمئة كلمة مختارة من كلمات الإمام المهدي عليه السلام، منتزعة من:

١- الروايات التي تروي قوله عليه السلام لأصحابه أو غيرهم، في حضوره وفي غيبته عليه السلام.

٢- التوقيعات الصادرة على أيدي سفرائه عليه السلام الأربعة.

٣- أقوام ثقات ترِد عليهم من قِبل السفراء الأربعة.

٤- القصص التي تتحدّث عن الإذن بالتشرف بلقائه عليه السلام لجماعة، مذكورة أسماؤهم في الكتب المصنّفة بهذا الشأن.

٥- الكلمات التي تبلغ من حين وآخر عن الآحاد الغامضين بين الناس، ووصولها عن طريق اليقين أو الاحتمال، لأنّه عليه السلام حيّ حاضر لدى الجميع في عصر الغيبة.

أمّا عن نهج الكتاب فيقول المؤلّف: «وهو نهجُ سائر مؤلّفاتنا في هذا الصدد: نذكر الكلمة كالعنوان، ثمّ يتلوها الأصل الذي أُخذت عنه، والإشارة إلى مصدر أو مصادر، وبيان جهة الصدور، وما كان من شرح أو تعليق لنا أو لغيرنا، وتأتي على نظم الحروف في أوائلها «..» وربّما تصدّينا لترجمة رواتها أو غيرهم من آحاد الناس إذا مسّت الحاجة إلى المعرفة بهم، أو مَن شاهد الحجّة وسمع منه أو عنه بعض الكلام..

الثتاب: عليّ الأكبر ابن الشهيد أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهم السلام

المؤلّف: السيّد عبد الرزّاق الموسويّ المقرَّم

الناشر: «المطبعة الحيدريّة»، النجف الأشرف

جاء في مقدّمة المؤلّف: «غيرُ خافٍ أنّ الغاية التي وُضع لها فنّ التاريخ هي حفظ سِيَر الماضين، وما أُثِر عن السَّلَف من فضائل وآداب تكون سُنّةً يَستنّ بها الخَلَف، وأثراً يُقتفى في صالح الأعمال.. لكنّ الأهواء لعبت بعقول الرجال، والعصبيّة العمياء خرجت عن الإشادة بذِكر الموادّ الجوهريّة من تاريخ رجالات الأُمّة وقادة الإصلاح.

ومن تلك القضايا المهمّة التي سترها التاريخ: أخبارُ السيّد الشهيد (عليّ الأكبر) حول أدوار حياته المقدّسة إلى حين شهادته يوم الطفّ، وما تحلّى به من فضائل، وما أُثر عنه من حِكمٍ وآداب. كما زُوِيَت عنّا أخبار أُمّه الخَفِرة، فلم نعرف أنّ الإمام الحسين شهيد العَبرة متّى اقترن بها، وكيف كان عهدُه بها، إلى غير ذلك من سلسلة تاريخها وتاريخ ولدها..».

«الموعود»

عن «مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف» في النجف الأشرف، صدر العدد السابع (جمادى الآخر ١٤٤٠ هجرية/ شباط ٢٠١٩) من دورية «الموعود»، وهي مجلّة علمية تخصّصية نصف سنوية.

يضمّ العدد بين دفّتيه أحد عشر بحثاً ودراسة تخصّصية، جاءت عناوينها كالتالي: إثبات ولادة الإمام المهدي – المسار الإستراتيجي للشيعة في الغيبة الكبرى – تاريخ المرجعية ونيابتها عن الإمام في زمن الغيبة – جدليّة المقدّس وتمثّل المقدس (تمثّلات ظاهرة المهدوية في مخيال شعوب المغرب الإسلامي نموذجاً) – دور الإمام الغائب في بقاء حجج الله تعالى وبيّناته، وفي هداية البشر – تعريف المهدوية للحضارات الأخرى – حكم تسمية إمام العصر – دور المرأة في القيام المهدوي – عولمة الغرب وعالمية الدولة المهدوية– منهج الشيخ الصدوق في كتاب «كمال الدين وتمام النعمة» – أثر غيبة الإمام الكبرى في تكامل المجتمع المسلم.

وفي ختام العدد خلاصة للبحوث المقدّمة مع ترجمتها باللغة الإنجليزية.

جاء في مقالة «المسار الإستراتيجي للشيعة في الغيبة الكبرى» للسيّد محمود الغريفي أنّ الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف وضع لشيعته في عصر الغيبة الكبرى خطّة على مستويات ثلاثة: ١– مستوى الاتّصال بالإمام من خلال نفي أيّ دعوى للسفارة عنه وتكذيبها. ٢– مستوى اللجوء إلى العلماء الأعلام والمراجع العظام والتمسّك بهم، فإنّه من خلال علمه عليه السلام بحدوث منطقة فراغ في قيادة الأمة عند غيبته أسّس إلى مبدأ الرجوع واللجوء إلى علماء الطائفة حيث نصّ بقوله: «**وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله**» على الرجوع إليهم. ٣– معرفة الإمام والإيمان بخروجه وإنتظاره، وفي هذا المستوى أرشد إلى جملة من الثوابت والأصول التي أسّسها الأئمّة السابقون، كضرورة وجود الإمام عليه السلام،ومعرفته، والإيمان به في غيبته وانتظاره، من خلال جملة من الأحاديث الشريفة التي أودعناها هذا البحث.

وممّا جاء في مقالة «دور الإمام الغائب في بقاء حجج الله تعالى وبيّناته وفي هداية البشر» للشيخ حسن الكاشاني: «..الإمامة مُلك إلهيّ لا يزول بإدبار الناس، ويبقى فاعلاً حتّى في غيبته عنهم، فلا يقتصر دور الإمام على التصدّي العلني، كما ولا يقتصر دوره على بيان الأحكام الشرعية والقرآنية، بل له دور في حفظ حجج الله تعالى، فإنّ وجود الإمام هو للارتباط بذلك العالَم الذي لا يتيسّر لنا الارتباط به – الغيب – بمقتضى أنّه أمين الله تعالى على وحيه، فهو الخبير بالوحي، العالِم بدقائقه..».

وأمّا مقالة «أثر غيبة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف الكبرى في تكامل المجتمع المسلم» فقد جاء فيها: «لقد ادّخر الله سبحانه لذلك اليوم الموعود الإمام المهدي الثاني عشر من أهل البيت عليهم السلام، وكان من فضله تعالى أن أبقى الإمام حيّاً مدّخراً يعيش بيننا، ويتعرّف على أخبارنا، ويستطلع تجاربنا، فشلنا، ونجاحنا، ونحن نخوض ونواجه عملية التمحيص والاختبار، من أجل أن يستمرّ الشعور بوجود القدوة في وعي الناس، ومن أجل أن يستشعر الإنسان المسلم هيمنة الإمام وقيادته، ليزداد دفعاً، وحرصاً، وإقداماً، وشعوراً بالاتّزان والسكينة، فانتظار الإمام عجّل الله تعالى فرجه الشريف له قيمة عمليّة كبيرة، سواء في كونها قوّة دفع كبرى، أو في كونها تاكيداً لتعامل الإنسان المسلم مع الغيب والإيمان به».